على ضفاف الحرب.. ما وظيفة إرهابيي أميركا؟

عبد السلام حجاب

رغم أن الاتصال الهاتفي بين بوتين وأوباما جاء بعد شبه قطيعة دبلوماسية وتوترات سياسية تجاه عدد من القضايا الدولية الساخنة، رافقتها إجراءات عسكرية في الجوار الروسي، يبدو أن الإرهاب الذي تقوده واشنطن قد طفح كيله ليكون العنوان الأبرز لفحوى إشارة البدء التي أعلن عنها الرئيسان الروسي والأميركي للتواصل بين وزيري خارجية البلدين لافروف وكيري، وذلك في ضوء مقاربة سياسية أميركية بشقين وخاصة العالم على ضفاف حرب ليس مهماً عنوانها واسعة أو محدودة.

١- تراجع مفهوم «حافة الهاوية» الذي اعتمده وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون فوستر دالاس، وثبوت عدم نجاعته في عالم أصبح ميدانياً متعدد الأقطاب.

٢- إن ما يدفعك إلى ابتلاع المر إنما هو الأمرّ منه، إذ إن الإرهاب الذي تقوده أميركا وتستثمر فيه لمصلحة مشروعها الشرق أوسطي أولاً والإمبراطوري ثانياً، يزداد اشتعالاً وتمدداً وبات عابراً للحدود القريبة والبعيدة، كما أن الحرب التي تدير أميركا شؤونها مباشرة وبالوكالة وتمنح المخابرات الأميركية والصهيونية من تقرر صلاحيتهم وفق معاييرها من الإرهابيين الجدد ٤٠٠ دولار شهرياً لكل إرهابي بحسب ما أعلن وزير الحرب الأميركي أشتون كارتر، فإن أميركا لا تريدها حرباً تدفع تكاليفها على حساب جنودها بل بسياسة دعهم يقتلون بعضهم.

فهل تحول محادثات الوزيرين لافروف وكيري من دون حرب باتت على مسافة خطأ سياسي أو إعلامي أو عسكري مقصود أو غير مقصود، وفقاً لما يشي به المشهد الميداني والسياسي الدولي والإقليمي، أم إن سياسة المعايير المزدوجة الأميركية سوف تسعى إلى تجنب ويلات وتكاليف حرب مباشرة، والإبقاء على حربها بوساطة الإرهاب ووكلائه في سورية والمنطقة، والتي تبدو واضحة للعيان من خلال تصعيد العمليات الإرهابية المسلحة بتسمياتها المختلفة وأجنداتها المتعددة في جنوب سورية وشمالها بدعم مباشر ميداني ولوجستي يقدمه السفاح أردوغان وآل سعود ومشيخة قطر والملك الأردني بتنسيق وتكامل تامين مع الكيان الصهيوني.

لعل تفاصيل المشهد الراهن تشير إلى تجاوز مرحلة سباق التسلح بين روسيا من جهة وأميركا وحلف الناتو ومن يدور في فلكهم من جهة أخرى، وبات على أبواب مرحلة التموضع على ضفاف الحرب، في وقت يضبط العالم ساعته على الثلاثين من حزيران الموعد المفترض للتوقيع على الاتفاق النهائي بين إيران ودول ٥+١، لكن أحداً لن يكون بمقدوره تجاهل البراغماتية الأميركية باتجاه سعيها لاحتواء المسألتين، ولاسيما إذا تم الأخذ بعين الاعتبار أن سياسة الاستثمار بالإرهاب في سورية خاصة والمنطقة بصورة عامة أصبحت بالنسبة لأوباما وحلفه مسألة حياة أو موت، وما يؤكد ذلك خدعة وزير دفاعه كارتر بتحويل من وصفهم أوباما بالفانتازيا إلى إرهابيين مسلحين بعد تدريبهم ثم زجهم داخل الجغرافية السورية بحسب اتفاقات تشرف على تنفيذها الميداني واللوجستي مراكز استخبارية متعددة الجنسيات بقيادة أميركية صهيونية في الأردن وتركيا، ما يعني بدلالات لا تحتاج إلى تفسير حاجة الإستراتيجية الأميركية إلى عنف مستديم ومسيطر عليه لفترات مديدة لتسهيل السيطرة والتحكم بالمصائر بحسب الجنرال بترايوس في مذكراته عقب الغزو الأميركي للعراق، وعليه يمكن الاستنتاج:

١- سعي أميركي حثيث لجهة تحقيق «مشروع الشرق الأوسط الجديد» على قاعدة صهيونية ودعم تحالف الإرهاب وما تمثل فيه أشباه الدول في المنطقة، وهو سعي محكوم بالفشل سواء بالالتفاف على الموقف الروسي وتمسكه بالمبادئ والقوانين الدولية وتأكيد هذا الموقف بتأييد سيادة سورية ووحدتها وسلامة أراضيها وعدم وجود بديل لحل الأزمة فيها سياسياً، أو سواء بمحاولة احتواء مآلات التوقيع مع إيران على الاتفاق بصيغته النهائية وفق الساعة الإيرانية والمواقف الإستراتيجية الثابتة باتجاه سورية وقيادتها السياسية والقانونية، وفي مثل هذا الواقع، فإن السعي الأميركي لن يكون خطيراً ومتشظياً فقط بل إنه مستحيل أمام المواجهة السورية الصلبة وحلفها المقاوم في السياسة والميدان.

٢- إصرار أوباما أن يجعل من الحمار حصاناً بإلباسه سرجاً من ذهب، مع تأكده أن الإرهاب لا يصنع شيئاً يعتد به، بل عار يورثه، لكنه يحاول اصطياد مكاسب ما، على ضفاف الحرب التي يريدها بنتائجها من دون تحمل أعبائها، وهو أمر بات من الصعب تحقيقه في ضوء متغيرات أحدثها الصمود السوري على مدى أربع سنوات وعدة أشهر، في الخريطة الدولية.

لعل الوقائع تؤكد أن لهيب الإرهاب وصل إلى أحضان الأوربيين وبعض الدول العربية التي ظنت لفترة أنها بمعزل عن نيرانه الحاقدة ما يعني أن تدرك الدول كافة أهمية المخاطر التي نبهت إليها سورية وهي تحارب الإرهاب وتتصدى لأجنداته التكفيرية وقدمت التضحيات من دماء أبنائها وقوت شعبها وهو ما يشير إلى:

١- إن الصمت الذي تبديه بعض الدول بات يمثل موقفاً مشبوهاً يصب في خدمة الإرهابيين ويؤمن تغطية سياسية وإعلامية لجرائمهم التي تتمدد في غير اتجاه.

٢- إن الموقف الذي تتخذه أميركا وأطراف حلفها الإرهابي بعدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن ولا سيما القرارات ٢١٧٠ و٢١٧٨ و٢١٩٩ يمثل انخراطاً واضحاً إلى جانب الإرهاب ويخدم أجندات تهدد الأمن والاستقرار وحق الدولة الوطنية في تقرير مستقبل شعبها.

٣- في مثل هذا الواقع المفتوح على احتمالات عدة يصبح ضرورياً نقل احتكار أميركا لمحاربة الإرهاب بذرائع مشبوهة ومسيسة إلى محاربته علناً وبصورة جماعية وواضحة تحت مظلة المنظمة الدولية.

ولا شك بأنه بات من المسلمات أن محاربة الإرهاب أصبحت فرض عين تقع مسؤوليتها على الجميع دولة وأفراداً ومنظمات شعبية، وهو ما يقوم به السوريون جيشاً وشعباً وبمختلف مواقعهم الوطنية، وقد أكد الرئيس بشار الأسد بحديثه إلى مبعوثي رئيس جنوب إفريقيا «أن الإرهاب بات يمثل مشكلة عالمية، والقضاء عليه يتطلب تضافر جهود جميع الدول لمحاربته، ودول البريكس قادرة على لعب دور فاعل في توحيد الجهود للقضاء على الإرهاب»، وإذا كان قدر السوريين حمل الراية فلأنهم دائماً يصنعون تاريخهم بأنفسهم ولا عزاء للمراهنين.

خلال ملتقى الحوار الإعلامي «إعلامنا والحرب»: انتقادات لاذعة للإعلام الرسمي

الحركة الوطنية الكردية تندد «بما يدور الحديث عنه في وسائل الإعلام السورية بأن الأكراد السوريين يسعون لإقامة دولة كردية»

| الوطن

بالترافق مع اشتعال الجبهات على مدى الجغرافيا السورية من شمال البلاد إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها ووسطها، كانت أحزاب وشخصيات سياسية توجه حمم انتقاداتها واتهاماتها من أحد فنادق دمشق للإعلام الرسمي بسبب طريقة تعاطيه مع الأزمة. وتدرجت الاتهامات من اتهام هذا الإعلام بأنه يتبع أسلوب «إعلام السيد الوزير»، إلى وصفه بأنه «جبان»، وصولا إلى «اختصار دائرة معارفه في شخوص غير مؤهلين إلا للتطبيل والتزمير وتحليلات لا ترقى إلى الحد الأدنى من شروط الأداء الإعلامي والسياسي، واستبعاد طاقات وإمكانات إعلامية وطنية يشهد لها تاريخها السياسي والإعلامي بوطنيتها».

وعقدت اللجنة الإعلامية المنبثقة عن ملتقى الحوار الوطني السوري أمس مؤتمرا في فندق قصر القيصر تحت عنوان «إعلامنا والحرب»، شارك فيه وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر وأمناء أحزاب وطنية ومدراء بعض وسائل الإعلام وأعضاء في مجلس الشعب وشخصيات إعلامية ووطنية.

وتركزت نقاشات المشاركين على كيفية تعاطي الإعلام الرسمي مع الأزمة في البلاد ودور الإعلام في مكافحة الإرهاب، حيث انتقدت أمين عام حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية بروين إبراهيم بشدة عدم حضور وزير الإعلام عمران الزعبي أو من يمثله في الملتقى للرد على مداخلات المشاركين.

وقالت «نحن نقدر أنه ربما يكون لديه مشاغل، كنا نتمنى أن يكون كان هناك ممثل عن الوزارة.. يفترض أن يكون بيننا أحد من الوزارة لانتقادنا». واعتبرت ابراهيم أن «الإعلام السوري لم يرتق إلى مستوى مكافحة الإرهاب.. هم غير مستعدين لتقديم أي شيء».

ولفتت ابراهيم إلى أنه وخلال الأحداث التي مرت بها مدينة الحسكة في الأيام القليلة الماضية «كنت أتحدث مع أهلي في المدينة لمعرفة الأوضاع هناك وبناء على المعلومات التي كنت استقيها من هناك تبين أن الإعلام السوري وكأنه يعيش في الصين». وبعد أن انتقدت ابراهيم أداء المحطات التلفزيونية السورية، وقالت «هي تعمل دعاية للمعارضة الخارجية أكثر مما تعمل دعاية للمعارضة الداخلية.. مراسلوها لا يجيدون تغطية الأحداث.. ألا تعرف تلك المحطات بأن هناك مراسلين حربيين»، ووصفت هؤلاء المراسلين بأنهم غير مهنيين وأن مذيعي ومذيعات تلك المحطات يعملون نتيجة وساطاتهم».

دور الإعلام الوطني في مكافحة الارهاب ضمن ملتقى حواري في فندق قصر القيصر بدمشق (سانا)

ومن دون أن توضح لمن توجه كلامها قال أمين عام حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية: إنه «إذا لم أستطع العمل في مرحلة صعبة فالأفضل أن اقعد في بيتي». من جهتها قدمت عضو المكتب السياسي للحزب فاتن نظام مداخلة قالت فيها «لا يزال هذا الإعلام ينفذ سياسات ما قبل الأزمة ويتبع أسلوب «إعلام السيد الوزير» إن كان في تعامله مع الأحداث الجسام أو في تعامله مع القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية».

بدوره اعتبر أمين عام «حزب المؤتمر الوطني من أجل سورية» والمتحدث الرسمي باسم «هيئة العمل الوطني السوري» إليان مسعد في مداخلة له، أن «الإعلام السوري لا يمثل كل السوريين». وأضاف: «الإعلام السوري لا يعكس بحيادية وحرفية ومهنية وموضوعية ونزاهة تمثل الثقافة السورية والسوريين جميعاً ويحاول بفجاجة وسماجة، فرض ذلك على عموم السوريين». وتابع: «صدقاً عمري ما رأيت نفسي بهذا الإعلام السلفي المستعرب وما شعرت مرة واحدة أنه يعبر عن مزاجي الفكري وهو ينافق ويتملق لبرابرة الربع الخالي وسكان الصحراء».

واعتبر مسعد، أن «الإعلام الوطني جبان وفروعه المختلفة المرئي.. والمكتوب.. والإلكتروني.. لا تتجرأ حتى اليوم على نشر مقالات أو تبني أفكار علمانية وتنويرية غير سلفية».

من جانبه ندد أمين عام الحركة الوطنية الكردية للتغيير السلمي علي بشار أومري بما يتم الحديث عنه في وسائل الإعلام السورية بأن الأكراد السوريين يسعون لإقامة دولة كردية. وقال: «نخون من قبل المعارضة الخارجية.. ونخون من قبل المعارضات الداخلية.. ونخون من بعض المسؤولين في النظام.. لماذا كل هذا.. رغم أننا قدمنا الشهداء تلوى الشهداء وأثبتنا للعالم في الماضي والحاضر مدى انتمائنا الوطني السوري». وأضاف: «لن أرد على المعارضة الخارجية لأننا لا نرى فيهم سوى العمالة والخيانة أما بعض المعارضات الداخلية وبعض المسؤولين في النظام فنقول لهم: عليكم أن تغيروا سياستكم هذه ولا تكونوا إقصائيين واقبلوا غيركم ليقبلكم الغير، وان لم تستطيعوا فالأجدى أن تصمتوا فالوطن للجميع ولن نهاجر ولن نتخلى عن هويتنا السورية.. نحن كأكراد سوريين وليس خوفا أو تملقا نرفض أي مشروع تقسيمي للدولة السورية»، مطالبا الإعلام السوري والدولة بالإضاءة على هذا الموضوع وبالتحديد بشكل ايجابي أكثر لأن هناك من يصطاد في الماء العكر.

وكان وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية أكد في كلمة له أهمية دور الإعلام الوطني في التصدي للإرهاب، مشيراً إلى أن نحو ألف وسيلة إعلامية شكلت رأس حربة في الحرب الظالمة التي تشن على سورية وان الإعلام بدأ حربه قبل أن تطلق طلقة واحدة فيها. وأشار حيدر إلى دور الإعلام في نقل الوقائع بصدق وشفافية، معرباً عن أمله بأن يخرج الملتقى بجملة من الآراء المهمة والقيمة للأخذ بها والاستفادة منها بالتنسيق مع الجهات والموءسسات المعنية.

بدوره رأى عضو مجلس الشعب فيصل عزوز، أن الإعلام يأتي في طليعة القوى التي تحارب الإرهاب وان الحرب على سورية تتطلب من جميع المكونات البحث في واقع الإعلام ومدى تلبيته لمتطلبات كل الشرائح والمكونات للوصول إلى سبل دعمه وتعزيز صموده في هذه الحرب.

وتضم لجنة الحوار الوطني السوري أربعة أحزاب هي حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية والحزب الديمقراطي السوري وحزب الشباب الوطني السوري وحزب الشعب إضافة إلى عدد من أعضاء مجلس الشعب.

سلاح الجو يستهدف مقرات ومواقع للإرهابيين في أرياف حماة

تواصل اشتباكات بمحيط حقلي شاعر وجزل النفطيين بريف تدمر... وغارات لسلاح الجو على معاقل المسلحين في الريف

| حمص – نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

في الوقت الذي تواصلت فيه المواجهات بين قوات للجيش العربي السوري والدفاع الشعبية ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي في محيط حقلي شاعر وجزل النفطيين بريف مدينة تدمر شرقي حمص، تجددت الاشتباكات في محيط منطقة حوش حجو والمزارع الغربية بمحيط بلدة تلبيسة في ريف المحافظة الشمالي بين عناصر للجيش والدفاع الوطني مع مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وما يسمى جيش التوحيد وكتائب الفاروق.

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات من الجيش والدفاع الشعبية اشتبكت مع مسلحين من داعش بمحيط شاعر وجزل النفطيين والآبار المحيطة بهما استخدم خلالها الإرهابيون جميع أنواع الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة والقذائف الصاروخية. وأكد المصدر تدمير عدة عربات لداعش بمن كان يستقلها وإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى وجرحى خلال تلك المواجهات التي ترافقت مع استهداف الطيران الحربي لمواقع ومعاقل الإرهابيين في تلك المحاور والاتجاهات.

وفي المقابل اشتبكت وحدات أخرى من الجيش وقوات الدفاع الوطني مع مسلحين من «النصرة» وكتائب الفاروق وجيش التوحيد في محيط منطقة حوش حجو والمزارع الغربية في بلدة تلبيسة بريف حمص الشمالي خلال محاولة الإرهابيين الاعتداء على نقاط وحواجز للجيش والدفاع الوطني في تلك المحاور وأسفرت تلك الاشتباكات عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين المعتدين وتدمير عتادهم وعدد من وسائل تنقلاتهم.

وفي جانب آخر وحسب ما أفاد المصدر العسكري، فقد دك سلاح الجو التابع للجيش معاقل ومقرات وتجمعات لداعش في محيط مدينة تدمر ومحيط آبار حقلي جزل وشاعر النفطين وقرى أم الريش والسلطانية ورجم العالي ورجم القصر ورسم حميدة وجباب حمد وأم صهريج والمشيرفة الجنوبية وأبو جريص وفي وادي الماسك وبمحيطه بأرياف بلدات الفرقلس وجب الجراح والمخرم في ريف حمص الشرقي ما أدى لتدمير تلك المعاقل والمقرات بشكل كامل وتدمير عدة عربات بمن كان يستقلها من إرهابيين بعضها كانت مجهزة برشاشات ثقيلة إضافة لسقوط عدد كبير من الدواعش بين قتيل وجريح بعضهم من جنسيات غير سورية.

داعشيون في تدمر

وفي ريف حمص الشمالي، أكد المصدر العسكري للوطن، أن وحدات من الجيش قضت على العديد من مسلحي «النصرة» والفاروق وجيش التوحيد خلال استهداف مواقعهم وتجمعاتهم وتحركاتهم في مدينة الرستن وقرية الزعفرانة وقريتي عين حسين الجنوبي وعين حسين الشمالي بالريف الشمالي الشرقي لحمص وفي القواسية وكفرلاها وتلدو بمنطقة الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي وأسفرت تلك الضربات المركزة لمعاقل الإرهابيين وتحركاتهم عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عن تدميرها بالكامل وإيقاع العشرات من الإرهابيين قتلى ومصابين.

وفي حماة استهدف سلاح الجو التابع للجيش مقراً للإرهابيين في قرية عطشان بريف المحافظة الشمالي – الشرقي، ما أدى إلى تدمير المقر بما فيه من إرهابيين وبما فيه من عتاد عسكري.

كما استهدف الطيران الحربي مواقع للإرهابيين في عدة قرى بريف حمص متاخمة للحدود الإدارية لمنطقة سلمية، ما أدى على مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين، الذين يرفعون شارات داعش.

وأكد مصدر لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش أحبطت محاولة تسلل إرهابيين عبر وادي العامرية باتجاه طريق حمص – سلمية وخاضت معهم اشتباكات ضارية أدت إلى مصرع العديد منهم وفرار الناجين من نيران تلك الوحدات.

كما استهدف الطيران الحربي لليوم الثاني على التوالي، مواقع وتجمعات لمسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في قريتي القسطل وروضة الشمامطة ومزارع قرية حمادة عمر بريف سلمية الشرقي، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين وإصابة آخرين وتدمير عتاد عسكري.

وكانت مجموعات إرهابية تتمركز بقرية السرمانية، قد أطلقت عدة قذائف صاروخية باتجاه قرية جورين في منطقة الغاب، فسقطت جميعها بالأراضي الزراعية ما أدى إلى نشوب حريق هائل في مساحات واسعة من حقول القمح غير المحصودة، والعائدة لمحطة أبقار جورين، ولم تتمكن فرق الإطفاء من إخماده بسبب استهدافها من قبل الإرهابيين.

كما أطلقت مجموعات إرهابية تنتمي إلى «النصرة» وتتمركز بمنطقة الحولة، تسع قذائف صاروخية باتجاه قرية قرمص بريف مصياف، ما أدى إلى إصابة ٥ مواطنين بجروح وتضرر منازل الأهالي.

«الائتلاف» يتهم وحدات حماية الشعب الكردي بارتكاب «انتهاكات» ويطالب قوات التحالف بـ «تحييد المدنيين»

| الوطن

طالب «الائتلاف» المعارض، الأمم المتحدة بإرسال بعثة تحقيق دولية بشكل فوري لدخول مدينة تل أبيض والقرى المحيطة بها، والوقوف على حقيقة الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الحماية الشعبية، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات، كما طالب قوات التحالف الدولية بقيادة واشنطن، بتحييد المدنيين، وعدم الوقوع في فخ البلاغات الكيدية الكاذبة عن وجود تجمعات للإرهابيين لقصفها، وهي في حقيقة أمرها تجمعات للمدنيين المسالمين.

وفي بيان صحفي نشر على صفحته في «فيسبوك» أمس، طالب «الائتلاف» كذلك بالسماح للمنظمات الحقوقية ووسائل الإعلام بالتجول في منطقة تل أبيض لنقل الصورة للعالم ليقف على حجم المأساة والضرر الذي لحق بالمدنيين العزل، إضافة للسماح بدخول قوافل المساعدات الإنسانية والطبية لتخفيف المعاناة التي تزداد يومياً في منطقة فقيرة جداً وتفتقر لأبسط مقومات الحياة.

ويقول البيان: إن «لجنة تقصي الحقائق» التي شكلها الائتلاف توصلت إلى وقوع تجاوزات عديدة من قوات «حماية الشعب» ضد السكان المدنيين في منطقة تل أبيض، تنوعت بين إرسال رسائل تهديد عبر الاتصالات الهاتفية، أو صفحات التواصل الاجتماعي من أشخاص محسوبين عليها.

وأضاف: إنه وفي أماكن عديدة تم الاستيلاء على الآليات والمواشي والمحاصيل الزراعية، وسرقة المنازل، وكتابة عبارات عنصرية ضد العرب على الجدران. وأوضح بيان الائتلاف أن أغلب عمليات النزوح الجماعي حدثت قبل دخول قوات الحماية إلى هذه القرى بسبب التهديدات التي كانت تصلهم، وبسبب الأخبار المروعة عن الانتهاكات المرتكبة قبل فترة وجيزة في ريف الحسكة، لكن مع هذا فقد حدثت عمليات تهجير قسرية لعدد من القرى العربية والتركمانية تحت وطأة السلاح، وذكر البيان أن ذلك حدث في قرى «العيساوية، عبدي كوي، الثورة، باب الهوى، الضبعة، المنكلّي، مدلج، قره شرف». وأضاف: «وصل الأمر في قرية زحلة جنوب مدينة تل أبيض، التي كانت فارغة من الرجال تماماً، ولم يكن فيها إلا النساء والأطفال حيث هجرتهم قوة مسلحة مكونة من سبعة عشر مسلحاً وخمس سيارات بطريقة مذلة حيث أمشوهم حفاة إلى أن وصلوا إلى قرية بوز الخنزير المجاورة» وفق بيان الائتلاف.

عضو بـ«الائتلاف»: موسكو طرحت تشكيل حكومة مشتركة في ظل الرئيس الأسد

| الوطن - وكالات

ذكرت مصادر في «الائتلاف» المعارض أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا ميخائيل بوغدانوف عرض على وفد الائتلاف الذي التقاه في تركيا مؤخراً، «تقاسم السلطة» في ظل الرئيس بشار الأسد.

واعتبر عضو الائتلاف منذر اقبيق أن موسكو في مرحلة «سبر أغوار الحلول السياسية»، واتهم روسيا بـ«المناورة»، قائلاً: «الانتقال الحقيقي هو الحل (للأزمة)، (لكن) موسكو تناور للتهرب من الاستحقاق عن طريق طرح موضوع الحكومة المشتركة تحت رئاسة (الرئيس) الأسد». في ذات السياق، نقلت وسائل إعلام سعودية عن مصدر في الائتلاف أن بوغدانوف عرض على من التقاهم في أنقرة تقاسم السلطة تحت رئاسة الرئيس الأسد. والأسبوع الماضي، اجتمع بوغدانوف مع أعضاء في الهيئة السياسية للائتلاف في مبنى السفارة الروسية بأنقرة من دون أن يصدر من الائتلاف أي بيان، فيما أصدرت الخارجية الروسية بياناً أكدت فيه ضرورة «تنشيط الجهود من أجل تسوية الأزمة في سورية بطرق سياسية في أسرع وقت».

وفي هذا الصدد، قال الرئيس السابق للائتلاف هادي البحرة، الذي حضر الاجتماع، إن وفد الائتلاف أكد لبوغدانوف أن «أي مفاوضات لن تستهدف تقاسم السلطة» مؤكداً أن الهدف من «الثورة» هو «تمكين الشعب من إعادة صياغة دستوره واختيار ممثليه وقياداته». واعتبر أنه «لا يمكن تحقيق ذلك أن لم يتم تأمين البيئة الآمنة وتحقيق السلم الأهلي عبر العدالة الانتقالية ومحاسبة مجرمي الحرب، من دون أي استثناء». وأوضح البحرة أن الوفد أبلغ بوغدانوف عزمه التعاطي بإيجابية مع أي تحرك روسي لتفعيل المفاوضات شرط أن تلعب موسكو دوراً حيادياً. وقال: إن «العقبة الأساسية» أمام نجاح أي حل سياسي تكمن في «عدم جدية النظام في التوجه نحو حل سياسي يحقق انتقال السلطة بشكل جذري». واعتبر أن أية عملية سياسية ستفشل ما لم «تؤد إلى تنحي (الرئيس) الأسد وزمرته الحاكمة عن السلطة، بحيث لا يكون لهم أي دور في المرحلة الانتقالية أو بعدها، وخضوعه لإرادة الشعب السوري». ووضع ما يشبه خارطة طريق لتنفيذ أمالي الائتلاف في سورية فطالب بـ«توافق دولي جدي» يترجم بـ«قرار ملزم وضامن من مجلس الأمن الدولي يعيد تفعيل مؤتمر جنيف، من حيث انتهى، ويتم التفاوض الجاد على كافة بنود جدول أعماله بشكل متزامن يؤدي إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي، كاملة السلطات والصلاحيات والتي تشمل سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء». ورأى أن التوصل لمثل هذا الاتفاق سيحقق «توحيد الجبهة الداخلية والقيادة السياسية، بما يمكنها من الاستمرار بمكافحة الإرهاب بشكل فاعل».